اسم كان وبعضهم يدل منه ومن بعض جرهما **قال** اى رسول الله **ان**
استطعت ان لا يرينها احد بنون التوكيد شديدة او خفيفة **فلا يرينها**
اى اجتهد في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف جاز بقدرها
قيل اى قلت يا رسول الله **اذا كان احدنا خاليا** اى في خلوة فما حكم ستر
عورته حينئذ **قال** اي رسول الله **الله احق** اى اوجب **ان يستحيا**
بالبناء للمجهول **منه من الناس** عن كشف العورة وهو تعالى وان كان
لا يحجبه شي ويرى المستور كما يرى العارى لكن رعاية الادب تقتضى
الستر قال العلاى وغيره وهذا اشارة الى مقام المراقبة فان العبد
اذا امتنع عن كشف عورته حياء من الناس فلان يستحيي من ربه
المطلع عليه في كل حال وكل وقت اولى والداعى الى المراقبة امورا عظمها
الحيا قيل ان ابن ادهم صلى قاعدا ثم مد رجله فهتف به هاتف
اهكذا تجالس الملوك فما مدها بعده ابدا وقال الحكيم من تعرى خاليا
ولم يحتشم فهو عبد قلبه غافل عن الله لم يعلم بان الله يرى علم اليقين
ولذلك كان الصديق يقنع راسه عند دخوله الخلا حيا منه تعالى
وكان عثمان يغتسل في بيت مظلم حتى لا يرى عورة نفسه قال
الماوردي ومن خصايص نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم تر عورته
قط ولو راها احد عمى وعدوا من خصايص هذه الامة حرمة كشف
العورة وكما يومر المرء بحفظ عورته يومر بحفظ عورة غيره بعدم
النظر اليها قال ابن حجر الا لعذر كحد يقام وعقوبة قدراه وظاهر
الخبر وجوب ستر العورة في الخلوة لكن المفتى به عند الشافعية
جواز كشفها فيها لادنى غرض كتبريد وخوف غبار على نحو ثوب
فيدل الخبر على ندب الستر في الخلوة لا وجوبه وممن وافقهم ابن جرير
فاول الخبر في الاثار على الندب قال لان الله لا يغيب عنه شي من خلقه
عراة او غير عراة **حم عم ك هق عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده** معوية
ابن حيدة القشيرى الصحابى المشهور قال قلت يا رسول الله عوراتنا
ما نأتى منها وما نذر فذكره قال الترمذى والحاكم صحيح واقره الذهبى
ورواه البخارى معلقا قال ابن حجر واسناده الى بهز صحيح ولهذا جزم البخارى
بتعليقه واما بهز وابوه فليسا من شرطه وقال الكمال بن ابى شريف
بهز وثقه احمد والجمهور وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدى
لم ار له حديثا منكرا وابو حكيم قال النسائى لا باس به
احفظ ود ابيك بضم الواو اى محبته وبكسرها اى صديقه وعلى الضم

فيه

فيه كما في النهاية حذف تقديره من كان ود الابيك اى صديقا له وعلى الكسر
لا تقدير فان الود بالكسر الصديق **لا تقطعه** بنحو صد وهجر **فيطفى الله
نورك** بالنصب جواب النهى اي يخمد ضياك ويذهب بهاك ويمسكه وما
يمسك الله فلا مرسل له والمراد احفظ محب ابيك او صديق ابيك بالاحسان
والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره فيذهب الله نور ايمانك وهذا وعيد
مهول وتقريع يذهب الله نور ايمانك عقول الفحول عن قطع ود الاصول
حيث اذن عليه بذهاب نور الايمان وسخط الرحمن وما يذكر الا اولوا الالباب
ولم يقل ضوءك بدل نورك لان الضوء فيه دلالة على الزيادة فلو قيل
يطفى الله ضوءك لاوهم الذهاب بالزيادة وبقا ما يسمى نورا والغرض
الابلغية والتوعد بانطماس النور بالكلية قال الحافظ العراقى وهل
المراد به نوره في الدنيا او نوره في الاخرة كل محتمل وقد ورد ما يدل
على كل منهما اما في الدنيا ففي قوله افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشى به في الناس وقوله في حديث الحاكم ان النور اذا دخل الصدر
انفسح قيل يا رسول الله هل لذلك من علم قال نعم التجافى عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله واما
في الاخرة ففي نحو يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم
قال ويويد ان المراد النور الاخروى ان ترك الود لمن كان من اهل ود
ابيه نوع من النفاق فانه يجامل اباه فلما تولى ابوه ترك ذلك وترك
النور في الاخرة جزا من فيه نفاق كما قال تعالى يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم مثلهم كمثل الذى
استوقد نارا فلما اضات ما حوله ذهب الله بنورهم وقد اخرج ابن
المبارك في الزهد عن ابن سلام والذي بعث محمدا بالحق انه لفى كتاب
الله تعالى لا تقطع من كان يصل ابوك فيطفى الله نورك واخرج ابن
عساكر عن ابى هريرة عن كعب الاحبار قال في كتاب الله الذي انزل
على موسى احفظ ود ابيك لا تقطعه فيطفى الله نورك وكالاب الجد
ابو الاب والام ويظهر انه يلحق به جميع الاصول من الجهتين ومن البين
ان الكلام في اب محترم بحرم عقوقه ويطلب بره **خ د طس هب عن ابن
عمر** بن الخطاب قال زين الحفاظ العراقى اسناده جيد والهيثمى اسناده
حسن وسبب تحديث ابن عمر به انه مر به في سفر اعرابى فقال له الست
ابن فلان فقال نعم فاعطاه حمارا كان يستعقبه ونزع عمامته فاعطاه
اياها فقال له من معه اما يكفيه درهمان فقال كان ابوه صديقا لعمر

Copyright ... University